

أعاد نشرها عنهما بأنها ذات طابع رواقى^(١١) مما يؤكد لنا حقيقة أصول جالينوس الفكرية من جهة، وانتقال الفلسفة الرواقية إلى العالم الإسلامى عبر كتاباته من جهة ثانية، وللرسالة أهمية كبرى تتمثل فى أنها طبعت الفكر العربى اللاحق بطابعها؛ فالرازى، ويحيى بن عدى، ومسكويه، وابن سينا، والغزالى قد نهلوا جميعا من معينها، سواء فى باب دفع الغم أم الخوف من الموت وما يتصل بهما من شئون، فكانت بهذا المعنى ركيزة من ركائز التراث الخلقى العربى.

ونحن نجد لابن سينا أيضا رسالة بالعنوان الجالينوسى نفسه، وهى "رسالة فى دفع الغم من الموت"^(١٢) مما يوضح تأثير كتابه "فى صرف الاغتمام" على الفلاسفة العرب والمسلمين خاصة مسكويه الذى قدم رسالة بهذا الاسم، هى فى الحقيقة جزء من تهذيب الأخلاق^(١٣).

٣- كتابه "فى أن الأخيار من الناس ينتفعون بأعدائهم"، وهذا الكتاب أيضا مقالة واحدة، وقد ترجمه حنين إلى السريانية لداود، وترجمه حبیبش لمحمد بن موسى إلى العربية، وهى رسالة فقد أصلها اليونانى، وبقيت فى ترجمة حنين^(١٤).

٤- كتاب "فى آراء أبقراط وأفلاطون" عشر مقالات، وغرضه فيه أن يبين أن أفلاطون فى أكثر أقاويله موافق لأبقراط من قبل أنه عنه أخذها، وأن أرسطو فيما خالفهما فيه قد أخطأ، ويبين فيه جميع ما يحتاج إليه من أمر قوة النفس المدبرة التى بها تكون الفكرة، والتوهم، والذكر، ومن أمر الأصول الثلاثة التى منها تنبعث القوى التى بها يكون تدبير البدن، وغير ذلك من فنون شتى^(١٥) وقد ذكره جالينوس فى جوامع كتاب طيماوس وفى كتاب الأخلاق.

(١١) د. ماجد فخري: المرجع السابق، ص ٢٣٧، ٤٦٧.

(١٢) ابن سينا: رسالة فى دفع الغم من الموت. ضمن رسائل ابن سينا فى أسرار الحكمة المشرقية، نشرها مهران، ليدن ١٨٨٩.

(١٣) مسكويه: رسالة فى الخوف من الموت، نشرة لويس شيخو ص ١٠٣-١١٤ من كتاب مقالات فلسفية، دار البستانى القاهرة. ١٩٨٥ وراجع أيضا تهذيب الأخلاق نشرة قسطنطين زريق، الجامعة الأمريكية، بيروت، ١٩٦٦.

(١٤) فالنزر: جالينوس، دائرة المعارف الإسلامية، الجزء العاشر ص ٤٤٦ وانظر استشهاد ابن أبى أصيبعة بهذا الكتاب، ص ١٢٨-١٢٩.

(١٥) ابن أبى أصيبعة: عيون الأنباء فى طبقات الأطباء، ص ١٤٠.